**المحاضرة الثالثة**

**القيادة وريادة الأعمال**

لقد بينا أن مفهوم القيادة نشأ وتم تداوله في مجال العلوم العسكرية والاستراتيجية، ومع ذلك تم استعارته إلى مجال ريادة الأعمال، وهناك ثلاثة مفاهيم تستخدم بشكل متقارب في مجال الإدارة، وهذه المفاهيم هي: رائد الأعمال، والمدير، والقائد؛ فما الفرق بينهم؟

رائد الأعمال يختص بالشخص الذي يمتلك القدرة على خلق فكرة المشروع وتحقيقها في الواقع، فهو شخص مبدع مبتكر قادر على الإتيان بأفكار جديدة، ويمتلك مهارات إقناع الآخرين بأهمية أفكاره كما يمتلك القدرة على إقناعهم بتنفيذها، إن شخصية رائد الأعمال شديدة التمركز حول الذات، فهو يتعامل مع قدراته ومهاراته في إنتاج تلك الأفكار، كما يتصف بعزيمة قوية وثقة في النفس وإصرار على المخاطرة.

بينما المدير فإنه يظهر بعد إنشاء المشروع ويتم استعارته من أجل التفاني في تطوير المؤسسة وتحسين فعاليتها، والسهر على تحقيق أهدافها، وترتكز عملية إدارته للمؤسسة على مبدأ التسيير بالأهداف، ومن وظائفه تحديد الموارد المطلوبة ووضع الخطط وتحديد الطرق الفعالة في إدارة المشروع من أجل تحقيق أهداف المنظمة.

أما القائد فهو شخصية أكثر أهمية من المدير وحتى من رائد الأعمال؛ لأن وظيفته التعامل البشر بحيث يستطيع التأثير فيهم وتوجيههم لكي يكونوا فاعلين وقادرين على الإبداع والابتكار، إنه يدير جماعته بمبدأ التسيير بالكفاءات، ومهمته بعيدة المدى ولا يهتم بفكرة المشروع أو إدارته بقدر اهتمامه بالعنصر البشري المرتبط بالمشروع، والذي يتطلب الكفاءة والمهارة المتميزة في التعامل مع الموارد البشرية من أجل تنشيطها وتحفيزها بغرض تفعيل وتفجير مهاراتها الكامنة وتحقيق الإبداع والابتكار، والقائد يطمح إلى خلق ثقافة تنظيمية خاصة تعطي خصوصية للمنظمة في تسيير أعمالها وتوجيه السلوكيات لدى العاملين لأن القيادة تتعلَّق بدعم الآخرين وبث روح التعاون والتناغم فيما بينهم، وفهم عواطفهم، والقائد يجب أن يكون على قدر كبير من الذكاء العاطفي ليحقِّق مهمته الأساسية، وهي تطوير مهارات الآخرين وتحفيز دوافعهم الداخلية.

إن رائد الأعمال يختص بقدرته على خلق فكرة المشروع وإقناع المعنيين بتبني المشروع وتجسيده في الواقع، بينما يختص المدير بتسيير الأعمال المتعلقة بالمشروع الحرص على تحقيق أهدافه، ولا يعطي أهمية كبيرة للتعامل مع الموارد البشرية إلا من حيث هي وسائل لتحقيق أهداف المشروع، بينما يختص القائد بقيادة العنصر البشري وتمييز مهاراته وكفاءاته وتحفيزهم نحو الإبداع والابتكار، وهنا تبرز السمات القيادية في قدرتها على التأثير في الآخرين من أجل تحقيق قيمة مضافة تتجاوز كل الأهداف المرسومة مسبقا.